تونس في : 02 أكتوبر 2018

الى السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من السيد النائب زهير المغزاوي الى وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري

عملا بأحكام الفصلين 96 من الدستور و 145 من النظام الداخلي أتوجه إلى السيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري بسؤال كتابي.

الموضوع: حول صعوبات الموسم الفلاحي بولاية قبلي.

سيدي الوزير، تحية واحتراما.

أما بعد :

ماهي الاجراءات والقرارات التي اتخذتها الوزارة لتفادي الصعوبات التي يعيشها الفلاح في الموسم الفلاحي الجديد بولاية قبلي ؟

النائب

زهير المغزاوي

مجلس نواب الشعب
الواردات
02 أكتوبر 2018
رمز الإدارة

E-mail: arijadem@yahoo.fr
الفاكس: 71321966 الهاتف:71321932 1000 تونس

من

وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري

إلى

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

10774

الموضوع: الإجابة على سؤال كتابي من طرف **السيد النائب زهير المغزاوي**

المرجع: مراسلتكم عدد 990 بتاريخ 12 اكتوبر 2018.

تحية طيبة وبعد،

تبعا لمراسلتكم المذكورة أعلاه، والمتعلّقة بالسؤال الكتابي الموجه من **السيد النائب زهير المغزاوي** إلى وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري أتشرّف بإفادتكم بالإجابة المصاحبة.

تقبلوا سيدي فائق عبارات التقدير والاحترام، والسلام.

وزير الفلاحة والموارد المائية
والصيد البحري
سميرة الصيب

السؤال: حول الإجراءات التي اتخذتها وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري لتفادي الصعوبات التي يعيشها الفلاح استعدادا للموسم الفلاحي بولاية قبلي.

الإجابة:

يرتكز النشاط الفلاحي بولاية قبلي على إنتاج التمور، حيث تساهم قبلي بـ 67% من الإنتاج الوطني.

وتقدر المساحات الجملية لغراسات النخيل بحوالي 38 ألف هك منها 10500 هك مساحات عمومية و27500 هك مساحات خاصة. وقد أكدت دراسة جرد نقاط المياه التي قامت بها المندوبية خلال الفترة الممتدة من شهر نوفمبر 2017 إلى غاية موفى ماي 2018 وجود حوالي 7872 بئرا خاصة يستغلها الفلاحون في هذه التوسعات ومنجزة في منطقة صيانة الموارد المائية دون تراخيص. وفي نطاق متابعة القرارات الوزارية المعلن عنها بتاريخ 04 أوت 2017 على إثر جلسة العمل الوزارية بولاية قبلي والتي تضمنت العديد من العناصر في القطاع الفلاحي من بينها تمكين الفلاحين المنتصبين بالتوسعات الخاصة من منح الدولة وخاصة منها الاقتصاد في مياه الري، شرعت المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقبلي منذ شهر نوفمبر 2017 في تمكين الفلاحين من امتيازات الدولة بخصوص تركيز معدات الاقتصاد في مياه الري بداية من التوسعات المتاخمة للمناطق السقوية العمومية.

ومنذ شهر نوفمبر 2017 إلى غاية 30 سبتمبر2018 ورد على المندوبية 555 طلب نوايا استثمار شمل بالإضافة إلى عنصر معدات الاقتصاد في مياه الري، عناصر أخرى مثل الردم بالواحات والمعدات الفلاحية بجميع أصنافها (اقتناء جرارات وسيارات وآلات فلاحية يدوية ومعدات أخرى). وقد تم تمكين 312 منهم بمنح الدولة في مجال الاقتصاد في مياه الري خاصة. أما بقية الملفات التي لم تتم تسويتها بعد فيتعلق أغلبها بعنصر الردم بالواحات وستنطلق دراستها قبل موفى سنة 2018.

كما تم منذ شهر ماي 2018 الانتهاء من الدراسة المتعلقة بجرد نقاط المياه بالتوسعات الخاصة، حيث أثبتت الدراسة وجود 7872 بئر خاصة بكامل تراب الولاية منجزة دون تراخيص في منطقة صيانة الموارد المائية موزعة كما يلي:

معتمدية سوق الأحد : 2624 بئر

معتمدية قبلي الجنوبية : 2528 بئر

معتمدية الفوار :1005 بئر

دوز الجنوبية : 805 بئر

قبلي الشمالية : 522 بئر

دوز الجنوبية : 805 بئر

وعلى ضوء دراسة جرد نقاط المياه بالتوسعات، شرعت المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقبلي بإعداد خطوط مرجعية لإنجاز الدراسة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتوسعات والإحداثات الخاصة، وسيتم الإعلان عن طلب عروض في الغرض خلال موفر شهر أكتوبر 2018.

كما قامت المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقبلي بحملات مراقبة بالإمكانيات المتاحة للتصدي للحفر العشوائي للآبار، إلّا أن فرق المراقبة المتكونة من 8 أعوان محلفين تتعرض إلى الاعتداء من طرف الفلاحين أثناء القيام بعملها الميداني. ورغم ذلك فقد تم التوصل إلى ردم بئرين وإتلاف جميع الغراسات حولها بمعتمدية قبلي الجنوبية وحجز بعض آلات ومعدات الحفر بمعتمدية دوز الجنوبية والفوار ومعتمدي قبلي الجنوبية وقبلي الشمالية. ورغم هذه الجهود تبقى الإعتداءات على المائدة المائية متكررة مع وجود صد كبير من الأهالي أثناء التدخل لحجز المعدات.

وقد شهد الموسم الحالي بعض الصعوبات تعلقت أساسا بـ:

1- النقص في الكميات اللازمة من وحدات الناموسية لحماية صابة التمور من الأمطار ودودة التمر، حيث أنه إلى غاية 30 سبتمبر 2018، وصلت الفرع الجهوي للمجمع المهني المشترك للفلال 1,44 وحدة ناموسية، أي ما يعادل 57.6 % من جملة الكميات المخصصة للولاية و225 طن من البلاستيك. وقد مكنت هذه الكميات من تغليف حوالي 52% من العراجين.

2- ظهور مرض تيبس سعف النخيل، وهي الظاهرة غير عادية عرفتها الجهة في صائفة 2017، تتمثل أعراضها في تيبس تصاعدي وحاد بالخصوص للنخيل الذي لم يتجاوز عمره السبع سنوات. كما أن هذا المرض فطري وليس وعائيا ولا يهدد حياة النخلة لأنه لا يصيب الجذور ولا جذع النخلة.

ولضمان ديمومة قطاع التمور باعتباره إحدى منظومات الإنتاج الإستراتجية، اتخذت وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري خلال هذا الموسم عدة إجراءات أهمها:

- ضبط التوجهات الإستراتيجية للنهوض بقطاع التمور في أفق 2030 حيث تم تنظيم ورشة عمل إقليمية بولاية قبلي يومي 11 و12 أفريل 2018 بتشريك كافة المتدخلين في القطاع والمجتمع المدني على المستوى الجهوي لتبدل الآراء وتحديد التصورات الإستشرافية للنهوض بالقطاع في أفق 2030. وقد دارت أشغال الورشة صلب 3 لجان:
  * لجنة تحسين الإنتاج والإنتاجية والحماية الصحية للنخيل،
  * لجنة متعلقة بالوضع العقاري للواحات والموارد المائية والتوسعات الخاصة،
  * لجنة متعلقة بالترويج الداخلي والنهوض بالصادرات وتثمين التمور

  وقد تم التطرق لأهم الإشكاليات حسب المحاور المدروسة وتقديم المقترحات قصد بلورة مشاريع لتذليل الصعوبات التي يواجهها القطاع وضمان ديمومته.
- المصادقة على كراس الشروط المتعلق بالتسمية المثبتة للأصل لدقلة نور نفزاوة من قبل اللجنة الفنية الاستشارية يوم 08 ماي 2018 وستعطي علامة الجودة الخصوصية قيمة مضافة لدقلة نور نفزاوة.

- تدعيم 05 شركات تعاونية للخدمات الفلاحية ومجمع ذو النفع الاقتصادي بولاية قبلي بمعدات لوجيستية للخزن وتبريد التمور من قبل المشروع إضافة إلى تكوين الموارد البشرية في ميدان تحسين الجودة وطرق الترويج
- وضع خطة وطنية لمكافحة مرض تيبس النخيل تمتد على مدى 03 سنوات من 2018 إلى 2020 و ترتكز هذه الخطة على ثلاثة محاور:

* **المحور الأول:** يهم عنصر المكافحة. وفي هذا الإطار سيتم ضمن برنامج سنة 2018 توفير **50 ألف لتر** من المبيد البيولوجي PRE VAM ليتم وضعه على ذمة المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقبلي بداية من شهر **نوفمبر 2018** ليشرع الفلاحين من مداواة النخيل المصاب مباشرة إثر عملية جمع الصابة. وقد تم رصد اعتمادات تقدر بـ **2198 ألف دينار.**

* **المحور الثاني:** يهم عنصر الإرشاد والتأطير حيث تم رصد اعتمادات تقدر بـ 25 أ.د وذلك لعقد اتفاقية شراكة بين الإدارة العامة للصحة النباتية ومراقبة المدخلات الفلاحية مع المركز الجهوي للبحوث في الفلاحة الواحية بدقاش قصد مزيد التعمق في بيولوجيا الفطر المسبب لمرض وتحديد انتشاره وحدة الإصابة بالواحات بالإضافة إلى البحث عن مواد فعالة لمكافحته على مستوى الواحة في إطار خطة عمل متكاملة.

وقد أكد المركز البحوث الواحية بدقاش أن الوضع الميداني حاليا مطمئن والعوامل المناخية الحالية مناسبة لعدم تطور المرض.

* **المحور الثالث:** يهم عنصر الدراسات والبحوث حيث تم رصد اعتمادات تقدر بـ 25 أ.د وذلك لعقد اتفاقية تعاون بين الإدارة العامة للصحة النباتية ومراقبة المدخلات الفلاحية مع المركز الفني للتمور قصد القيام بعميات الإرشاد والتكوين ووضع برنامج تحسيسي يهدف إلى التعريف بمرض تيبس سعف النخيل وتكوين

منتجي التمور والفنيين فيما يخص تطبيق مفهوم المكافحة المتكاملة في النظام الواحي.

- متابعة تنفيذ الميزانية لجميع العناصر المرسمة وخاصة:

* التعهد والتدخل وصيانة المنشآت والتجهيزات المائية.
* تهيئة وتعبيد المسالك الفلاحية داخل المناطق السقوية العمومية وذلك ضمن الاعتمادات المرسومة الاعتمادات الإضافية المقدرة بـ 1,350 م.د
* الشروع في استصلاح بعض الشبكات الرئيسية لمنظومات الري وخاصة منظومة رأس العين ومنظومة الكعبي والقيام بطلبات العروض لاستصلاح 04 منظومات أخرى والتي تخص منظومات تنشيق وليماقس والدرجين وزاوية العانس.
* الإذن بمواصلة انجاز مشروع إحداث منطقة سقوية بالشارب.
* الشروع في جهر وتنظيف شبكات صرف المياه لحماية الواحات من التغدق وذلك ضمن الاعتمادات المرسومة الاعتمادات الإضافية المقدرة بـ **0.7** م.د والتعهد بترسيم اعتمادات تقدر بـ **1** م.د ضمن ميزانية 2019 لمواصلة انجاز هذا العنصر.
* مواصلة انجاز حفر الآبار التعويضية وإسناد الصفقة المتعلقة بإنجاز البئر التعويضية CI 10 bis بقبلي على 2600 متر.

- **حماية الصابة من الدودة والأمطار**

*** حماية الصابة بالناموسية**

قام المجمع المهني المشترك للغلال ببرمجة توفير 4,5 مليون ناموسية للولايات المنتجة للتمور (منها 3,5 مليون ناموسية جاهزة و 1 مليون مواد أولية معدة للحياكة) مدعمة بنسبة 70%. وقد تم توفير 3,85 مليون ناموسية (2,8 مليون لولاية توزر و 1,44 مليون لولاية قبلي)

وبلغ عدد العراجين المغلفة بالناموسية لحماية الصابة من الدودة والأمطار 15 مليون عرجون تتوزع حسب الولايات كالتالي:

- 7,3 مليون عرجون بولاية قبلي
- 5,485 مليون عرجون بولاية توزر
- 175 ألف عرجون بولاية قفصة

* حماية الصابة بالبلاستيك

قدرت الكميات المبرمجة من قبل المجمع المهني المشترك للغلال بـ 300 طن تم توفير 250 طن (225 طن بولاية قبلي و 25 طن بولاية توزر).

وقد بلغ تقدم التغليف بالبلاستيك حوالي 8,5 مليون عرجون:

- قبلي: 8,3 مليون عرجون
- توزر: 156 ألف عرجون
- قفصة: 25 الف عرجون